

حول حديث : لَأَتَسْبُّ وَأُصْحَابِي | درس نادر للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

آآ ايها الاخوة هذه القصة قصة موقف لاصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - 00:00:00

يقول هذا الكلام لخالد ابن الوليد ان هذا حديث قيل بسبب السبب ان حصلت ملاحقة بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد وكلاهما من اصحاب النبي عليه الصلاة سلام وانتم تعرفون ان عبد الرحمن كان من المهاجرين الاولين. فسب خالد عبد الرحمن. فشكى عبد الرحمن - 00:00:30

خالدا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام لخالد. يقول لخالد لا تسبوا اصحابي. طب امال خالد ايه؟ ما هو صاحبه ايضا. ففهمنا من هذا ان الصحابة درجات - 00:01:00

وان الصحابة على طبقات. فبيكون لخالد لا تسبوا اصحابي اي لا تسبوا خلة اصحابي كعبد الرحمن بن عوف فوالذى نفسي بيده لو انفق احدكم والكلام موجه لخالق ايضا في الله المسلوب الذي ما هزم قط وفتح الله على يديه الممالك. يقول لخالد لو انفق احدكم مثل - 00:01:20

كافد ذهبت. ما بلغ مد احدهم. انت عارف لما يقال مد بن شعيب مد رغم المدة هو انت تملك الصيد. فلو عبد الرحمن بن عوف تصدق بعد من شعير او من ارد يساوي جبل من مثل خالد ابن اليث جبل دهب. من مثل خالد من مثل خالد بن الوليد - 00:01:50

لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم اذا انفقه ولا نصيب الملك انه يملأ كف واحد. في جريدة عقidiتي عاملة حوار مع رجل تزعم ان هو مؤرخ. يقول ان ابو بكر الصديق وعمر الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب كانوا علمانيين - 00:02:20

ويصرح بهذا. يقول ان ابو بكر الصديق يعني لم يقاتل المرتدين. علشان الاسلام. انما قاتلهم لأنهم خالفوا وجهة نظره. حرب قائمة على الصحابة على قدم وساق - 00:02:50

وهم طبعا كما قال مالك الامام رحمه الله الامام ما لك يقول ما قالوا له ان في جماعة بيسبوا الصحابة. قال اولئك ارادوا الطعن على النبي صلى الله عليه وسلم. لكنهم لا - 00:03:10

على الطعن فيه صراحة. انما يطعنون على اصحابه يقولون كان له اصحاب سوء. يعني لو كان هو كوييس كان اصحابه يبقو كويسيين فانت لما تحب تطعن في انسان اطعن في صديقه الوفي. اطعن في اخلص الناس له. لو طعنت فيه - 00:03:30

يبقى طعنت في صاحبك. زي ما عبد الله ابن ابي ابن سلول لما طعن على عائشة رضي الله عنها في حديث الافك. واتهمها هو عايز يطعن على النبي عليه الصلاة والسلام. وان تحت الرسول صلى الله عليه وسلم امرأة يذل بها وبعرضها وشرفها. لكنه لا - 00:03:50

اجره على الطعن صراحة في النبي صلى الله عليه واله وسلم فبلف اللفة دي. حذيفة ابن اليمان سمع رجلا من التابعين يقول له والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهernا ما تركناه يمشي على الارض - 00:04:10

يعني ايه؟ يعني كان الصحابة فرطوا. كان الصحابة قصرروا في حقه لما تركوه يمشي على الارض. وهو وامثاله لو كان النبي عليه الصلاة والسلام موجودا ما تركوه يمشي على ريه. قال يا ابن اخي اكنت فاعلا؟ يعني انت لو موجود كنت هتشيله - 00:04:30

ثم حكى له موقفا واحدا مما مربه حتى يستحيي قائل هذه المقالة انه يقول مثل هذا الكلام ويطعن على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وذكر له موقفه في اه غزوة - 00:04:50

بدأ الاحزاب والمعروف ان في وقت رجل الاحزاب كان الرياح شديدة جدا كان البرد في غاية الشدة. بحيث ان الصحابة حفروا لانفسهم

في الارض. طلبا للدفء قطر البرد ومش طايق البرد يحفر لنفسه كده حفرة في ارضه ويدخل فيها. ابقاء للبرد. ولما الصحابة يعملوا ده

- 00:05:10

اعرف ان البرد لا يتحمل. لان الصحابة كانوا شجاعان. وكانوا ابطالا. اللي بيروح مكة عشان يحج مثلا ولا عشان يعتمر شهر ثمانية ولا شهر تسعه الشمس تغلي منها الدماغ. هم كانوا عايشين في الجو ده على طول. حياته - 00:05:40

كلها سوء كان في مكة او في المدينة في هذا الجو الشديد القرب الشديد الحر. فلما يغطس في الارض حتى يتقي الباب غير محتمل. فالنبي عليه الصلاة والسلام احب ان يرسل عينا على قريش. يبعث واحد جاسوس. يشوف ايه الاخبار. فقال من يأتيني - 00:06:00 بخبر القوم وهو رفيقي في الجنة. اظن دي كانت كفاية انهم يتقاولون. ولا واحد قال انا واحد خرج من الحفرة اللي هو حافرها لنفسه. حتى كرر هذا الامر ثلاث مرات. ودي غريبة جدا. ان يقال مثل هذا - 00:06:20

الصحابة ويفضل وراء صحابي يقوم من من مكانه. قال حذيفة فتقاصرت قام داخل في بعضه كده. استخبي يعني فقال قم يا حذيفة. فقام حذيفة قال فدعا لي. فكأنني امشي في حمام - 00:06:40

ورد ما دعي له ذهب عنه القرب. برده الشديد بده راح عنه. قال اتنيني بخبر القوم ولا تذعرهم علينا مشاكل وتقلبهم علينا. فذهب حذيفة بن اليمان حتى وصل الى معسکر مشركين وجد نارا عظيمة. ووجد رجلا يصطلني - 00:07:00

الى النار الى النار كاشف ضهره كده واتدفى يعني. الذي يصطلني هذا هو ابو سفيان وكان اول مرة حذيفة يرى ابا سفيان يعنيه قال فهممت ان اضره. اضره ايه؟ سهم كده يموته يعني. قال حتى ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علينا - 00:07:20 ادخلت السهم في كبد القوس ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فما ان اخبره قال حتى رجع لي القرب. رجع يتفتت البرد اول ما ادى المهم قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ عبائته فتذرت بها - 00:07:40

حتى اصبحت فجاء فايقظني فقال قم يا نومان. فده موقف من مواقف التي في مرت بي اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك قال حذيفة وقال ابن عمر والله لمقام احدهم في الصف - 00:08:00

في ساعة يعدل عمل احدكم ولو عمر نوح. الصحابة ليس لهم نظير كان الحرب قائمة على قدم وساق لتدمير هيبة الصحابة عند المسلمين. اتكلموا عن الصحابة يعني لما يتكلم عن - 00:08:20

ابي بكر وعمر ويقال في ابى في ابى بكر الصديق انه عمل الحروب دي كلها لان واحد خالفه في وجهة نظر يقوم من المسلمين اكتر من مية وخمسين الف في حروب الردة. مع كل المرتدين لحد ما استتب الامر - 00:08:40

يبقى ابو بكر الصديق يقتل مية وخمسين الف عشان وجهة نظر. دي تساوي ايه عند الناس؟ تساوي ابو الدكاء الديكتاتوريين ان هذا رجل ليس عنده دين ولا خلق ولا حسد. مجرد انه يختلف مع واحد في اختلاف يعمل الحروب الطاحنة دي - 00:09:00

فهي دي نظرة الناس اللي هم المقدمين اللي ماسكين الاعلام واللي بيتكلموا فيه سواء كان مقروءا ولا مسموعا ولا مكتوب ولا مرئية. هم دول الصفوة المختارة. وهذه هي نظرتهم الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

هذا سلمة بن الاكوع رجل واحد يطارد امة من المشركين. احنا الان المسألة اتعكست ستين مليون بيطاردوا مليار مسلم. وبلغ بنا العجز الكامل انا لا نستطيع ان نرد حتى الكلام. احنا متهمن طول عمرنا ان احنا بتوع كلام. كلامنجية. واحد بالك؟ يعني قبل حرب سبعة وستين بتلات اربع تيام. عبدالناصر - 00:09:40

الف خطاب ازا ما كانش عاجبهم يشربوا من البحر الاحمر. يشربوا من البحر الابيض. مرتلات اربع تيام اخدوا الضربة المميتة المحترمة حتى قال المؤرخون العسكريون ان لم يكن بالقاهرة يوم تمانية يونييه الا سبع دبابات فقط - 00:10:10

هو ده اللي كان باقي. سبع دبابات فقط. وخمسة وثمانين بالمية من الطائرات اتدمرت. وحتى مرات دمروها يعني لو في خمس ست طائرات ما تعرفش تطلع. وكان الناس يسقفووا كويسيين ليه؟ يقول لك كلامندي. بتاع كلام - 00:10:30

الان وصلنا الى الذروة. لا فعل ولا كلام. يعني مثلا لما بيجي يقول لك انا اضرب السد العالي اولا شارون لا يستطيع ضرب السد العالي. مش لانه عاجز لانه ما يقدرش المسألة فيها توازنات. ما يقدرش يضرب مسلا ولا اي مخلوق في الدنيا يقدر يضرب مصر - 00:10:50

لان لسه دورها ما جاش. بس لسه دورها ما جاش. مصر وانا اقول هذا تعصباً لبلدي. هي مكة احب اليها من بلدنا ولا اقول للكلام الاتي ده لان انا مصري ولا متعصب لمصر. مصر هي قلب الشرق الاوسط الناضج - 00:11:10

والبلد دي لو تحرك الكل وراءها. بلد قيادية. هي موالاتها كده. ربنا سبحانه وتعالى ادي لها الصفة دي. انها بلد اذا تحركت تحركت. فهم لما يأتوا على الاجنحة يقصوها. وبعدين يضربيا القلب. فالنهاية لو جه ضرب مصر ولا - 00:11:30

المصري بس الكل الاجنحة دي ستاوي الى مصر. فهو سايبيها. لسه الدور ما جاش عليها. فهو باختصار شديد ما يقدرش ليه؟ لان فيه توازنات. يكون رد الفعل ايه؟ قل يا اخي ده انا اضرب تل ابيب واخليها رأساً على عقله. اهو كله كلام - 00:11:50

لا انت هتضرب تل ابيب ولا هو هيضرب السد العالي. بس بس ترضي الجماهير. لا يقال آآاعقل بس اعقل عيب ونعتبر الضعف حكمة. وصل وصلنا الى الزمان الذي صار الضعف فيه حكمة. وصار الجبن رو - 00:12:10

يتمدح به. طالما المسألة كلام قل. شارون راح قال لك هنقطع المعونات و قال لك امريكا واتقطعت المعونات زي ما جه في الجرائد. يكون رد الفعل رسمي اذا صح ذلك انا ساعتبر ذلك موقفاً عدائياً - 00:12:40

طبعاً حق لامثال هؤلاء الخراف من اليهود انه يضرب باليده. الجبان يا اخواننا لا يمكن تستخدم ايده الا اذا رمشت عين المقاتل. ازاي؟ يعني اترين واقفين قدام بعض واحد جبان جداً ومش عارف الثاني ده قوته ايه. واحد بالك؟ يعمل كده. يقوم تاني ايه؟ عامل كده. اول ما يعمل كده - 00:13:00

خلاص عرفناه ها عرفنا قوته وعرفنا قلبه وعرفنا كل حاجة. المرة الجاية مش هي عمل كده. واحد بالك؟ هو ده اللي حصل مع اليهود بالضبط يهود قوم جبناء لا يمكن اليهود يستخدم ايده ابداً. مستحيل يستخدم ايده الا اذا ضمن تماماً انه لا رد فعل - 00:13:30

على الاطلاق وهذا هو حكم الله عز وجل. احنا ما حكمنا عليهم بذلك. قال تعالى لا يقاتلونكم لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محسنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعاً قلوبهم شتى. وقال - 00:13:50

الله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. هذا حكم الله عز وجل عليهم. الذي جعل سلمة ابن الاكوع يطارد امة من المشركين ظاهر هذا في قسمه الذي اقسمه والذي كرم وجهه - 00:14:10

يا محمد. هو عنده انتماء حقيقي. وقوى للنبي عليه الصلاة والسلام ولديه دى اول درجة من درجات القوة. ان يكون عندك انتماء حقيقي. وان الرسول عليه الصلاة والسلام اغلى عندك هو الميزان - 00:14:30

الاكبر كما قال سفيان ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الميزان الاكبر وعليه يوزن كل احد كل انسان كائناً من كان بنيجي نحشه في مقابل النبي عليه الصلاة والسلام. فمن ذا الذي يوضع في مقابله؟ لا احد على الاطلاق. وهذا كان - 00:14:50

سر قوة سلمة بن الاكوع ولاء وانتماه للنبي عليه الصلاة والسلام الذي يظهر في قسمه. الشيء الثاني انهم رغم او بالدنيا خلف ظهورهم. وده واضح من قول سلمة ابن الاكوع وكتبت تبيعاً لطحة ابن عبيد الله - 00:15:10

اي خادماً لطحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه. احسه يعني ايه بيحميء يعني في المحطة كده يجيب زي حاجة ايه زي فرشة البلاط ويقعد ايه يحك له جلده يحميه يعني. واحسه وتركت اهلي - 00:15:30

مهاجرا الى الله ورسوله. ده ايضاً احد اسباب قوتهم. ان الدنيا هي ليست في قلبه انما في يده. والنبي صلى الله عليه واله وسلم بين لنا ان المرء لن يأتيه من الدنيا الا ما قسم له. فليكن كريماً كريماً الشمائل. فليكن شجاعاً - 00:15:50

وليعلم انه لن يفوته شيء من رزقه على الاطلاق. فقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفس في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. فان ما عند الله لا ينال بمعصية الله. رجل بيعمل عمل - 00:16:20

محرم. لماذا تعمل العمل المحرم؟ يقول لك عندي اولاد. او انا لا استطيع ان اعيش الا في مستوى طول عمره عايش في هذا المستوى فلا يريد انه ينزل عن هذا المستوى. احنا بنقول ان الصحابة كان مستوى - 00:16:50

كثير منهم مستواهم اعلى من مستوى. وكان لهم قبائل وكان لهم كلام و كان لهم شرف وكان لهم علم. لكنهم لما نظروا الى جلال الله

علموا ان كل تضحية في سبيله فهي قليلة الى جنب قدره - 00:17:10

تبارك وتعالى. كما قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره. انت لو تعلم قدر الله عز وجل لا اعظم شيئا في سبيله. ايتها الاخوة ان الله عز وجل جعل الخروج من الدار عديل القتل - 00:17:30

واحد لما يطلع من داره ويترکها تساوی انه قتل. قال تعالى لا لا لا لا ايه؟ لا لا لا. لا لا لا لا صبرا صبرا ايه احسنت. ولو انا كتبنا عليهم ان اخرجوا من دياركم من دياركم - 00:17:50

او اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو ان - 00:18:20

هم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتنיהם من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. اربع بشرات. اربع بشريات. لو انه قيل لك اقتل نفسك او اخرج من دارك فقلت سمعا وطاعة فلك هذه البشريات الاربعة. ولو انا كتب - 00:18:40

عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه. الا قليل منهم. فجعل الخروج من الدار عديل القتل في سبيل الله. ومع ذلك لم يتعدد اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام وخرجوا. ونقول يا اخواننا لن تترك شيئا لله - 00:19:10

عز وجل فترى فقده في حياتك ابدا. مطلقا اعرف رجلا من اغنياء الجيزة. رجل عنده اموالا ان عنده اموال طائلة. بدأ الحياة مهندس في شركة الدخان. صيانة المكن والكلام ده. فسأل بعض المشايخ في مؤتمر - 00:19:30

المؤتمرات العامة عن عمله فقال ان هو حرام. طيب قال له طيب انا عندي مدخلات هل ممكن اترك يعني العمل وكان عنده مدخلات متين وخمسين جنيه. الكلام ده كان في بداية السبعينيات - 00:20:00

كيلو خمسين جنيه. هل ممكن اعمل بهم مشروع؟ قال له حرام. ليه؟ لانه اكتسبه من هذه المهنة فكان الرجل صادقا خرج من هذا المؤتمر وقد عزم الا يذهب الى العمل. ولما ذهب الى البيت اخذ المال وابعده. تصدق به - 00:20:20

ثم اقترب سبعين جنيهها او نحوها. وفص العربية كارو خشب ذهب للوكلة وجاب تلات اربع تلفاز طماطم على قفاصين آآ كوسة على شوال بطاطس. ها؟ وما ضروري بقى ان قال المهندس شغال عربجي ولا شغال بقى بيعا؟ ليه؟ كان صادقا ان الله عز وجل يكره لك ذلك - 00:20:40

هو سيدك ومولاك وانت عبده ولا يجوز لك ان تنسى عليه. هو ده المعنى الذي تلبس به. لذلك اخوان كان صادقا فلم يتعدد. الان هو معدود من الاغنياء الكبار. ولما - 00:21:10

فيقعد ويحكى لك حكايته ترى في حكايته عجبا. فصدق عليه قول الله تبارك وتعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. كتير من الناس عايزين يعكسوا الاية. عايزين يعكسوا الاية. عايز المخرج الاول. وبعدين يتقد الله - 00:21:30

يعني يقول لك لا انا ما اقدر اشيف الشغلانة لان انا كوم لحم في رقبتي والولاد والحكاية والرواية ويقعد الكلام ده الان انا مجد في ان انا اسيب العمل وادور على عمل اخر. ولذلك لن يترك العمل. العمل اللي هو فيه المتلبس به لن يدعه ابدا. ليه - 00:21:50
لان الله عز وجل رتب ايجاد المخرج على وجود النقوى. متربتين ورا بعض ما يتعاكسوش ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. كلمة ترزقه من حيث لا يحتسب فيها معنى جميل. ان الشيع النعمة التي تأتيك على غير تقدير منك يفرح - 00:22:10

سهى قلبك يعني لما يكون مثلا ساعات كده الواحد مثلا اللي بينسي يحط مثلا في جيده مبلغ ونساي مش عارف المبني ده راح فين خلع الجلابية احنا بقى خلاص الصيف دخل وهو بيلبس شتوى قام حاطط الجلابية في الدولاب عشان يلبسها السنة الجاية يجي السنة الجاية - 00:22:40

افتتح الباب ويحط كده يقوم يلاقي المبني في جيده. بيفرح به. بالرغم ان هي فلوسه. واحد بالك؟ برغم ان هي فلوسه. لكن بيفرح بها. ليه لا نجد في حكم المفقود فوجدها. لما تكون بنادق مسلا مراتب الف الفين ثلاثة ورحت قال لك علاوة خمسمية جنيه. تفرح بها - 00:23:00

فكلمة يرزقه من حيث لا يحتسب هو ده الفرح القلب. لا يحتسب ان يأتيه مثل هذا الرزق. فهذا وعد من الله عز وجل والله عز وجل لا يخالف الميعاد. اذا اتقى الله تبارك وتعالى جعلوا لك مخرجا. كان الصحابة - 00:23:20

رضي الله عنهم هكذا جمیعا انا ما اعلم صحابیا بكى على مال ولا التفت الى مال على الاطلاق. بل كانوا في غایة البذل الله تبارك وتعالى. الحاجة الثالثة قول الاخرم الاسدي. سلمة بن الاکوع. لما قال له ايه؟ احذرهم يا اخ - 00:23:40

لا يقتطعوك. فقال يا سلمة ان كنت تعلم ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر اعلم ان الجنة حق. وان النار حق فلما تحل بيیني وبين الشهادة. قال فخلی سبیله محبة الصحابة لبعض في الله. بعض آآ الناس بكل اسف يدخل على واحد محضر. وامارات الموت ظاهرة - 00:24:00

مش عارف يقول له قل لا الله الا الله. ليه؟ يقول اصل هيقول وبيقول عليه. ويقوم يضعف ان هو يلقنه الشهادة وما يعرفش يقول له قل لا الله الا الله. ليه؟ هذا من الضعف ومن قلة الانتماء ايها الاخوة - 00:24:30

من قلة الانتماء. وانت لما تلقن اخاك الشهادة طلع زي العفريت بعدها. خلاص يا اخي مش مشكلة. لقمت الشهادة وربنا اداله عمر كما ما ماتش يعني. ما خسرناش حاجة. لقناش شهادة ومات. يبقى مات على الشهادة. هذا من تمام محبتك لاخيك ان يموت - 00:24:50 على الاسلام ان يموت على الكلمة المباركة. ليروي الحاکم ان السابوري في كتاب آآ علوم في الحديث والخليلي في كتاب الارشاد والخطيب برضو في تاريخ بغداد قصة عجيبة لمحمد ابن مسلم ابن واردة ابي عبد الله ولابي زرعة ابي حاتم الرازی. آآ الحکایة - 00:25:10

تقول كان ابو زرعة في السوق. السوق يعني في الموت. في سيارة الموت. ابو زرعة الرادي ده عبید عبد الله بن عبد الكریم امام الدنيا في وقته في علم الحديث والحفظ والجرح والتعديل - 00:25:40

ووضعه علماء الحديث في الطائفة الوسط. علماء الجرح والتعديل على تلت مراتب. بطريقة متشدد وطريقة متوسطة وطائفة وسط. الطائفة الوسط دي منهم ابو زول عبدالرازق واحمد بن حنبل والدرةقطني وابن عدي - 00:26:00 والذهبی لما ذکر ابا زرعة الرانی قال يعجبني کلام ابی زرعة الرازی في الرجال يدین علیه الورع والمخدرا. بخلاف رفیقه ابی حاتم فانه جراح ولاد خالی. فلما بیزور على الرجال لقى في بیموت فمحمد ابن مسلم - 00:26:20

من وراء بیقول لابی حاتم الرازی بیقول له تعال نلقن ابا زرعة الشهادة. قال له اني لاستحیي من الله ان القن ابا زرعة الشهادة. لي رجل قضی حیاته کلها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حیاته کلها یدور على کلام النبی علیه الصلاة والسلام - 00:26:50 وینفي قول الكذا بین و بتاع ويصحح ويضاعف فاللي زي ده احنا محتاجينها مش هو اللي يحتاج لنا. قال له لأن روح برضو ايه قال له طب هنلقینه ازاي؟ قال له نقرأ قدامه ايه؟ حديث من قال لا - 00:27:10